

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله
يقدم
برنامج "نوايا"
الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-
(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: أحمد جلال

رابط المادة: <https://way2allah.com/khotab-item-150745.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين أما بعد،

في كثير من الأحاديث كانت بتبين لنا قد إيه النبي -صلى الله عليه وسلم- كان حريص علينا، وحريص على ذكرنا "كان يقوم الليل كله ويبكي، فينزل جبريل فيسأله: يا محمد ما يبكيك، فيقول: يا جبريل أمي أمي أمي"^١، وفي حديث آخر يقعد النبي -صلى الله عليه وسلم- مع الصحابة ويقول لهم: "ليتنا نرى إخواننا"^٢، وفي حديث ثالث السيدة عائشة -رضي الله عنها- تقول: "قام النبي -صلى الله عليه وسلم- طيب النفس، فقلت: يا رسول الله أدعو الله لي، فدعا فقال: اللهم اغفر لعائشة ذنبها ما قدمت وما أخرت وما أسرت وما أعلنت، قالت: إنها لدعوة عظيمة يا رسول الله، قال: والله يا عائشة إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة أصلها"^٣، النبي كان في كل صلاة يصلحها يقعد يدعي لنا، قد إيه كان فاكرونا لأنه كان يبحبنا، لأن من أعظم علامات الحب كثرة ذكر الحبوب.

ويدخل عليه عبد الرحمن بن أبي عقيل في يوم من الأيام، وكان النبي قايم من النوم، فوجد عبد الرحمن بن عقيل أن الحصير أثر في جنب النبي -صلى الله عليه وسلم-، "فيقول له: يا رسول الله ألا تسأل ربك مُلْكًا كملك سليمان، فضحك وقال: إن لصاحبكم عند ربكم لشأنًا، ما من نبي إلا وكانت له دعوة فمنه من جعلها في دنيا؛ كسليمان قال "رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا"، ومنهم من جعلها دعوة على قومه؛ "رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَيَّ الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا"، دعوة

١ "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي إِبْرَاهِيمَ: "رَبِّ إِنِّي أَسْأَلُكَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَمُورٌ رَجِيمٌ" ١٤ - إبراهيم - الآية - ٣٦ - الآية وقال عيسى عليه السلام: "إِنْ تُعَذِّبْتُمْ فَأَنَا عَبْدُكُمْ وَإِنْ تَعْفُرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ" ٥- المائة - الآية - ١١٨ - فرغ يديه وقال اللهم! أمتي أمي وبكى. فقال الله عز وجل: يا جبريل! اذهب إلى محمد، - ورثك أعلم -، فسأله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال. وهو أعلم. فقال الله: يا جبريل! اذهب إلى محمد فقل: إننا سئرك في أمنتك ولا نسوءك" صحيح مسلم

٢ "وددت أني لقبث إخواني، فقال أصحابي: أوليس نحن إخوانك؟ قال: أنتم أصحابي، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يرؤني" صححه الألباني

٣ " لما رأيت من النبي صلى الله عليه وسلم طيب النفس قلت يا رسول الله ادع الله لي قال اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسرت وما أعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من الضحك فقال أيسررك دعائي فقالت ومالي لا يسرني دعائك فقال والله إنها لدعوتي لأمتي في كل صلاة" حسنه الألباني

نوح -عليه الصلاة والسلام-، وأما أنا فادخرت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة"٤، ده النبي -صلى الله عليه وسلم- مش هقول لكم يعني فإكرنا في الدنيا بس، لا ده فإكرنا في الدنيا ومش ناسينا كمان يوم القيامة.

والنبي -صلى الله عليه وسلم- لما خيره -عز وجل- ما بين أن نص الأمة تخش الجنة وما بين الشفاعة، قال لأنا عايز الشفاعة، عشان تكون شفاعتي تنال كل حد من أمتي، لو نص الأمة دخلت الجنة خلاص فيه نص ثاني ممكن ينزل في العذاب، فالنبي قال لربنا: أنا عايز شفاعة ليه؟ لأن الشفاعة دي هتكون تنال كل حد من أمة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ممن مات لا يُشرك بالله شيئاً، قد إيه كان حريص علينا، وقد إيه كان بيحبنا.

وحب النبي لأمته ظهر كثير جداً في كثرة ذكر النبي لأمته، والسؤال أنت بتحب النبي؟ آه، أعظم علامة من علامات حب النبي -صلى الله عليه وسلم- إنك دائماً تذكره كثير، تعالوا مع بعض النهاردة نشوف النوايا المتعلقة بفضل الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-.

النية الأولى: امتثال أمر الله سبحانه وتعالى

إن أنا امتثل أمر الله -سبحانه وتعالى- بالصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فالله -سبحانه وتعالى- يقول: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" الأحزاب: ٥٦، فأنا محتاج فعلاً إن أنا أصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم- امتثالاً لأمر الله -عز وجل-.

النية الثانية: موافقة الملائكة فيها

حتى أنال صلاة الله -تبارك وتعالى- والملائكة علي، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقول: "أكثرُوا الصلاة علي يوم الجمعة، فإنه أتاني جبرائيل آنفاً فقال: ما على الأرض مسلمٌ يصلي عليك مرة واحدة إلا صلى الله -عز وجل- عليه وملائكته عشرة"٥، تخيلوا -اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد-، في نفس الوقت اللي بقول فيه ده في السماء ربنا -سبحانه وتعالى- يقول اللهم صلِّ على أحمد بن جلال، والملائكة تقول اللهم صلِّ على أحمد بن جلال، ليه؟ أصل بيصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم-.

٤ "انطلقت في وفدٍ فأتينا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأقمنا بالباب وما في الناس أبغضُ إلينا من رجلٍ يلجُ عليه فما خرَجنا حتى ما في الناس رجلٌ أحبُّ إلينا من رجلٍ دخل عليه فقال قائلٌ منا: يا رسولَ الله ألا سألتَ ربَّكَ مُلكاً كملكِ سليمانَ بنِ داودَ؟ فضجك ثم قال: لعلَّ لصاحبِكُم أفضلَ من مُلكِ سليمانَ إنَّ الله لم يبعثْ نبياً إلا أعطاه دعوةً فمنهم من اتَّخذَ بها ديناً فأعطيها ومنهم من دعا بها على قومِهِ إذ عَصَوْه فأهلِكوا بها وإنَّ الله أعطاني دعوةً فاختبأْتُهَا عندَ ربي شفاعةً لأمتي يومَ القيامة" قال عنه البوصيري رجاله ثقات

٥ "عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثرُوا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل آنفاً عن ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرة" رواه الطبراني

أنتم مستشعرين الترابط بين الأرض والسماء، أنت في الأرض -اللهم صلّ على النبي محمد وآله وصحبه وسلم-، -
 اللهم صلّ على محمد وآل محمد-، -اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد-، تُفاجأ الجهة الثانية أن الملائكة برضه
 بتصلي عليك، وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: "من صلى علي صلاة صلى الله -عز وجل- عليه بها
 عشراً"٦، وصلاة ربنا عليك مغفرة لذنبك، وبعض أهل العلم قالوا: "صلاة الله على العبد أي ثناء على هذا العبد في
 الملأ الأعلى".

النية الثالثة: أن أرفع عشر درجات ويكتب لي عشر حسنات ويمحي عني عشر سيئات

إن أنا أرفع في الجنة عشر درجات، ويكتب لي عشر حسنات، ويمحي عني عشر سيئات، يروي الإمام أحمد والنسائي
 في مسنده من حديث أنس -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من صلى علي صلاة واحدة
 صلى الله عليه -عز وجل- عشراً، وحط الله -عز وجل- عنه عشر سيئات، ورفع الله -عز وجل- في الجنة عشر
 درجات"٧، -سبحان الله- امتثالاً لأمر الله -عز وجل-، حصول الصلاة من الله -عز وجل- وملائكته علي، إن ربنا
 يرفعني في الجنة عشر درجات، ويمحو عني عشر سيئات واخدين بالناس قد إيه؟

النية الرابعة: رجاء إجابة الدعاء

إن أنا أنال إجابة الدعاء، لما أدعو الله -عز وجل- هصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم- عشان أنال إجابة
 الدعاء، في كثير من الأوقات احنا بندعي والدعاء لا يستجاب، ودايمًا نقعد نسأل يا شيخ احنا بندعي ولا يُستجاب
 لنا، فأقول لك باختصار: هو أنت صليت على النبي قبل دعائك، تقول لي: لأ، أقول لك: لا يستجيب الله له. كان
 علي -رضي الله عنه- يقول: "كل دعاء محجوب بين السماء والأرض، حتى يُصلى علي محمد -صلى الله عليه وسلم-
 ٨"

ولما النبي -صلى الله عليه وسلم- في يوم من الأيام سمع رجل عمال يدعو في صلاته فلما أنهى صلاته قال: "عجل
 هذا، ثم دعاه فقال له: إذا صلى أحدكم، أي إذا دعا أحدكم، "إذا صلى أحدكم فليبدأ بحمد الله -عز وجل- والثناء
 عليه، ثم يصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم-، ثم ليتخير من الدعاء ما شاء، أو ليدعو الله -عز وجل- بما
 شاء"٩، فأنا أصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم- كثير عشان ربنا -سبحانه وتعالى- يستجيب الدعاء، ويأريت
 تعود نفسك دايماً قبل ما تدعو الله -عز وجل- إنك تصلي في أول الدعاء على النبي -صلى الله عليه وسلم-،

٦ "عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا" رواه مسلم

٧ "عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ويحط عنه بها عشر سيئات ورفع
 بها عشر درجات" رواه أحمد والنسائي

٨ "عن علي رضي الله عنه قال كل دعاء محجوب حتى يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم" رواه الطبراني

٩ "قال فضالة بن عبيد: سمع النبي رجلاً يدعو في صلاته فلم يصلي على النبي فقال النبي: عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره: إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد
 الله والثناء عليه، ثم يصلي على النبي، ثم ليدع بعد بما يشاء" رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح

وتصلي في آخر الدعاء على النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فإن الله - عز وجل - كريم، يقبل الصلاة على النبي في أول الدعاء، ويقبل الصلاة على النبي في آخر الدعاء، وهذا يكون سبب إن ربنا - سبحانه وتعالى - يقبل منك دعاءك.

النية السادسة: لأنال الشفاعة يوم القيامة

إن أنا أنال شفاعة النبي محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يوم القيامة، كلنا بنسمع الأذان بس مين فينا يقول الدعاء بعد الأذان؟ ولازم نعلم يقيناً أن الصلاة على النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بعد الأذان بتكون سبب إن النبي يشفع لك يوم القيامة، في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اللي رواه مسلم في صحيحه أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة، صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا لي الوسيلة فإنها درجة في الجنة، أو منزلة في الجنة، لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة"^{١٠}.

والنبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - علمنا أول ما نصحي من النوم نصلي عليه عشرة بعد الفجر، وساعة صلاة العصر، أو بعد العصر نصلي عليه عشرة، وقال: "من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً حلت له شفاعتي يوم القيامة"^{١١}، فيوم القيامة أنت هتبقى لوحك محتاج حد معاك يشفع لك بين إيدينا ربنا - سبحانه وتعالى -، لو اجتهدت في الصلاة على النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بإذن الله تنال هذه الشفاعة.

النية السابعة: طلباً لرفع الهم والغم

ممكن في بعض الأوقات مشاكل الدنيا تصيبك بهم، أو تصيبك بغم، وأنا بقول لك أفضل ما يرفع الله - عز وجل - به الهم وبه الغم الذكر مطلقاً، والصلاة على النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - خاصة، النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يلقي ذات يوم أبي بن كعب ويقول له: "يا رسول الله كم أجعل لك من صلاتي الثلث؟ قال: الثلث كثير وإن زدت فهو خير، قال: النصف؟ قال: النصف كثير فإن زدت فهو خير، قال: الثلثين فلا يزال يقول ذلك حتى قال: يا رسول دعائي النهاردة سيكون كله صلاة عليك، فقال النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إذا تُكفي همك، ويُغفر ذنبك"^{١٢}، إذا تُكفي همك، ربنا - سبحانه وتعالى - يكفيك الهم، ويكفيك الغم، يا الله؛ إذا تُكفي همك ويُغفر ذنبك.

^{١٠} "عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة من الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة" رواه مسلم

^{١١} "من صلى عليّ حين يُصْبِحُ عشراً، وحين يُمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة" حسنه الألباني

^{١٢} "عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربيع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه الموت بما فيه قال أبي بن كعب فقلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال فقلت فثلثين قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال أجعل لك صلاتي كلها قال إذا يكفي همك ويُغفر لك ذنبك" رواه أحمد والترمذي

النية الثامنة: أنال قرب النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم القيامة

أنا عايز يوم القيامة بمقاش لوحدي فالنبي يشفع لي، لأ ده أنا عايز أفضل ملازم النبي -صلى الله عليه وسلم- وأكون قريب منه. أقصى أمنية، يعني من أمني طلبه العلم في الدنيا إن يكون ساكن جنب عالم من علماء المسلمين، يسمع منه ويشوف أخباره، وأعظم نية للصالحين إن هم يوم القيامة يكونوا قريبين أوي من النبي -صلى الله عليه وسلم-، لو عايز تبقى قريب من النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم القيامة في الجنة أكثر من الصلاة عليه.

حديث من أروع الأحاديث اللي الواحد سمعها في حياته، حديث ابن مسعود -رضى الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "إن أولى الناس بي يوم القيامة"، أقرب الناس مني يوم القيامة، أكثر الناس أكون قريب منهم يوم القيامة، "إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم صلاة علي" ١٣.

يلا شد حيلك واعتبر إن احنا في مارثون كبير في الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأول واحد أو أكثر واحد هيكون بيصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم- ده هيكون أول واحد جنب النبي -صلى الله عليه وسلم- في الآخرة.

النية التاسعة: ليقضي الله بها الحوائج

لو في يوم من الأيام عندك مشكلة نفسك تتحل، أو عندك أزمة ممكن تتحل، سواء كان أمر دنيا أو أمر آخرة، لو في يوم من الأيام شايل هم الصراط أو شايل هم الميزان، أو شايل هم تطاير الصحف أو شايل هم القبر، لو في يوم من الأيام شايل هم زواج بنتك أو في يوم الأيام شايل هم الشغل بتاعك، أو في يوم من الأيام شايل هم هتجيب مصاريف زواجك منين، يا ابني كثر جدًا من الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-.

فإن أكثر ما يقضي الله -عز وجل- به حوائج الناس في الدنيا والآخرة، كثرة الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم- وعن تجربة والله يا إخوانا، واحنا مينفعش نقول مع ربنا تجربة، ولكن أنا كان في موضوع مهم جدا وكان متعقد جدا ومتقفل جدا بصورة غير طبيعية -سبحان الله- لجأ الإنسان إلى كثرة الصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-، فالحمد لله قضى الله -عز وجل- لي حاجتي .

روى الطبراني في معجمه الكبير: "أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال له رجل: يا رسول الله اجعل لك صلاتي كلها نفس حديث أبي بن كعب، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك" ١٤ إذا ربنا -سبحانه وتعالى- يكفيك كل حاجة أهمتك من مشاكل الدنيا أو مشاكل الآخرة ربنا -سبحانه وتعالى- يقضيها عنك بفضل الله -تبارك وتعالى-.

١٣ "عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة" رواه الترمذي وابن حبان

١٤ "عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ربع الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال أبي بن كعب فقلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة فكم أجعل لك من صلاتي قال ما شئت قال قلت الربع قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال فقلت فثلثين قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شئت وإن زدت فهو خير لك قال أجعل لك صلاتي كلها قال إذا يكفي همك ويغفر لك ذنبك" رواه أحمد والترمذي

النبة العاشرة: لأنال صلاة الله والملائكة علي

من أعظم النوايا المتعلقة بالصلاة على النبي محمد -صلى الله عليه وسلم-؛ ذكر الإنسان منا عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، إن أنا أذكر عند النبي -صلى الله عليه وسلم-، **والنبة الحادية عشر** (اللي بعدها) إن النبي -صلى الله عليه وسلم- يرد علي هذا السلام، نيتين؛ تعالى نشوف الحديثين؛

الحديث الأول قال النبي -صلى الله عليه وسلم- حديث رواه أحمد وأبو داود من حديث أبو هريرة، قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "ما من أحد يسلم علي إلا رد الله -عز وجل- علي روي وأرد عليه السلام" ^{١٥} يعني احنا لما نقول اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم- إلا ما ربنا يرد على النبي -صلى الله عليه وسلم- روحه حتى يرد علينا السلام، خذوا اللي بعدها قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني** ^{١٦}، الصلاة هتروح للنبي -صلى الله عليه وسلم- وأما الحديث الثالث فقول النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الرائع: "أن الله -عز وجل- وكل بقبري ملك معه أسماء الخلائق فلا يصلي علي أحد إلا وقال الملك: يا محمد إن فلان بن فلان يصلي أو يسلم عليك" ^{١٧}.

النبة الثانية عشر: طلبا لطيب المجلس وأن لا يعود حسرة على أهله يوم القيامة

سبحان الله النوايا العظيمة جدا المتعلقة أيضا بالصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-، **طلبًا لطيب مجالسنا، فاجالس لا تطيب إلا بالصلاة على النبي -صلى الله عليه وسلم-، والنجاة من الحسرة في الدنيا والآخرة.**

تحيلوا معايا الحديث ده ويسأل بي كل اللي سامعني دلوقتي كم مرة قعدنا فيها مع بعضهم ومصلناش على النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ كم مرة قعدنا وتكلمنا كم مرة خرجنا مع بعض ومصلناش على النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ كم مرة قعدت مع زوجتي أو مع أولادي أو مع والدي ومع والدتي أو مع صاحبي أو أي حد وما صلناش على النبي -صلى الله عليه وسلم-؟ فأنا لما أصلي على النبي أنا بنمي كذا طيب المجلس، وربنا ينجيني من حسرات وكربات يوم القيامة، فالنبي -صلى الله عليه وسلم- يقول كما في حديث أبي هريرة: "ما من قوم قعدوا مقعدا فلم يذكر الله -عز وجل- فيه ولم يصلوا فيه على النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا كان مجلسهم هذا عليهم حسرة يوم القيامة" ^{١٨}. متخيلين أصبح المجلس حسرة علينا يوم القيامة، احنا هنتحسر كثير يوم القيامة على مجالس كثيرة احنا قعدنا فيها ولم نصلي على النبي -صلى الله عليه وسلم-.

^{١٥} وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: " ما من أحد يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ رُوحِي حَتَّى أُرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ " رواه أحمد وأبو

داود

^{١٦} عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: " حيثما كنتم فصلوا عليّ ؛ فإنَّ صلاتكم تبلغني " صححه الألباني

^{١٧} عن عمار بن ياسر رضي الله عنه عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " إنَّ اللهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَكًا أَعْطَاهُ اللهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ أَحَدٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

إِلَّا أَلْبَغْنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ هَذَا فَلَأَنْ بُنَّ فَلَإِنْ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ " الترغيب والترهيب

^{١٨} عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: " ما جلس قومٌ مجلسًا لم يذكروا اللهَ فيه ، ولم يُصلُّوا فيه على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، إلا

كانَ عليهم تِزَّةٌ يومَ القيامةِ ، إن شاء عفا عنهم ، وإن شاء أخذهم بها " أخرجه أبو داود

النية الثالثة عشر: أئها تدلني على طريق الجنة وأنجو من أن أخطئ طريق الجنة

أنا محتاج بالفعل إن يوم القيامة طريق للجنة وطريق للنار، فريق في الجنة وفريق في السعير، أنا محتاج يوم القيامة ما يبقاش علي عيني غشاوة فمشوفش طريق الجنة وأروح على طريق النار، أنا مش عايز دي، أنا عايز يوم القيامة إن شاء الله لا أخطئ طريق الجنة بل أكون على طريق الجنة.

النبى -صلى الله عليه وسلم- قال لنا في الحديث وما أروعه، قال النبى -صلى الله عليه وسلم-: "من ذكرت عنده، كم مرة قعدنا بخبطة وما صلناش والإمام عمال يقول: النبى والنبى واحنا قاعدين عادي، سبحان الله، "من ذكرت عنده فخطئ الصلاة علي إلا خطئ طريق الجنة يوم القيامة"^{١٩} ياه ياه، النبى يُذكر بين يدينا ولا نصلي عليه -صلى الله عليه وسلم-، يوم القيامة الإنسان منا يخطئ طريق الجنة، ميعرفش يوصل للجنة .

الصلاة على النبى من أعظم معالم الحب، ومن أعظم دلائل الحب، على قدر حبك للنبى -صلى الله عليه وسلم- هتصلي عليه، وعلى قدر استشعارك لمشاكل الدنيا والآخرة هتصلي عليه، واللى عايز بالفعل ينجو في الدنيا وينجو في الآخرة عليه بعد التوحيد؛ الصلاة على النبى محمد -صلى الله عليه وسلم-، ويا ريت يكون حالنا كحال خالد بن معدان، بعد ما مات بسألوا بنته إيه أعجب حاجة شوفتيها من خالد بن معدان؟ قالت: والله قلما كان يأوي إلى فراشه إلا وهو يذكر شوقه وحنينه لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ويقول عن النبى وعن الصحابة: هم أصلي وفصلي وإليهم يحن قلبي. نفسي يكون حالنا في الصلاة على النبى -صلى الله عليه وسلم- كحال بلال بن رباح، وهو بيحتضر ويموت وبتنزع منه الروح، بنته تقول: واه كرب أبتاه، يقول لها: يا بني ليلى أبيتك كرب بعد اليوم، اليوم نلقى الأحبة محمدا وحزبه، النهاردة هقابل النبى -صلى الله عليه وسلم-، النهاردة هشوف النبى -صلى الله عليه وسلم-، ذكره للنبى -صلى الله عليه وسلم- نساها كربات الموت، ذكره للنبى -صلى الله عليه وسلم- نساها أهله وأولاده، ذكره للنبى -صلى الله عليه وسلم- نساها الدنيا، اليوم نلقى الأحبة محمدا وحزبه.

خاتمة

أسأل الله -سبحانه وتعالى- أن يجري ألسنتنا دائما بالصلاة على النبى محمدا -صلى الله عليه وسلم-، اللهم صلي وسلم وزد وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله وتفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>

^{١٩} عن حسين بن علي -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "من ذكرني عنده فخطئ الصلاة علي خطئ طريق الجنة" رواه الطبراني